وأَمْرُه في الضمير كأمر بدل البعض فمثالُ المذكور ما تَقَدَّمَ من الأمثلة وقوله تعالى : (يَسأَلُونَكَ عَنِ الشّهْرِ اَلحرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) ومثالُ المقُدَّر قولُه تعالى : (قُتَل أَصْحَابُ الأخْدُودِ النَّارِ) أى : النار فيه وقيل : الأصل ((ناره)) ثم نابت أل عن الضمير .

والرابع : البدل المبُاين وهو ثلاثة أقسام لأنه لا يُدَّ أن يكون مقصودا كما تقدم في الحدَّ : ثم الأولُ إن لم يكن مقصوداً البتة ولكن سَبَقَ إليه اللسانُ فهو بَدَلُ الغلط أى : بدل عن اللفظ الذى هو غَلَطٌ لا أن البدل نَفْسَه هو الغلط كما قد يُتَوَهَّمُ .

وإن كان مقصوداً فإن تَبَيَّنَ بعد ذكره فسادُ قَصْدِه فبدلُ نِسْيَانٍ أى : بدلُ شىءٍ ذُكِرَ نسياناً .

وقد ظهر أن الغلط متعلّق باللسان والنسيان متعلق بالَجْنَانِ والناظم وكثير من النحويين لم يُفَرقّوا بينهما فَسَمّوُا النوعين بدلَ غلط .

وإن كان قَصْدُ كل واحد منهما صحيحاً فبدل الإضراب ويُسَمّى أيضا بدل البَدَاءِ .

وقولُ الناظم : ((خُذْ نَبْلاً مُدًى)) يحتمل الثلاثة وذلك باختلاف